ويزيد احسانه في اكرام من كان اكثر ورعا وابين صلاحا فقد كان ابن عمر رضي
اظهر
الله عنهما اذا راى من مماليكه من يحسن صلوته اعتقه ويقول استحيي ان استخدم
من يصلي لعبادة ربه تعالى ولا يستخدم الحر من مماليكه فانه من الجفاء والدناءة
ولا يشبه المملوك والمملوكة بالاحرار في الزي والهيئة وقال النبي عم في وعيد
لباس اسلوب
الآبق اذا ابق العبد لم يقبل له صلوته وقال عم ايما عبد ابق فقد برئت
منه الذمة ويختار من العبد الردي دون الزنجي فان اخلاقهم سيئة واعمارهم
اي العهد جمع عمر
قصيرة **فصل** في حقوق سائر الخلايق التغافل عن احوال
الخلق اروح للقلب واسلم للدين ففي الحديث خص البلاء بمن عرف
احوال الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم فالسنة ان يحترس من الناس
بسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يثق بهم فيفتتن فان
مغرور اي يقع الفتنة
من جرب الناس قلاهم ولا يغتر بظاهر انسان حتى يعرف سريرته ويستغني
بغض

عنهم

عنهم ما استطاع ولو في ادنى شيء ويتجمل عنهم ان ينجال نفسه عنهم ويكون
التجمل تكلف
في عزة عزلة ولا يهين نفسه عنهم بكثرة الزور اليهم وبكثرة السؤال عنهم
زيارت
كما قال النبي عم لا ترفعوا اقدامكم الى من لا يعرف اقدامكم ولا يكون كانسانه
يقول من احسن الينا احسنا اليه ومن اساء الينا اسانا اليه ولا يطلب
قال رسول الله ليس الواصل المكافي
في كل ضيف الا ما عندهم فانهم كمعادن الذهب والفضة فلا يطلب
من العالم الا العلم ومن الفقير الا الفقر لا غير ولا يحكم عليهم بالبغي
والضلال ولا يثني بهم ظنا ولا يجادلهم ولا يسائلهم ولا يفتخر عليهم بدينه
وعلمه وعمله وماله فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر الله لهم عما يجري
اي الافتخارات
عليهم من قول الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفاء ويتبرك بمجالسة
الفقراء فانه براءة من الكبر وهو من افضل الجهاد ويحب المساكين
اي التقرب والمجالسة
فان حبهم مفتاح الجنة ويبجل المشايخ فانه من اجلال الله تعالى ولا
تعظيم

قال رسول الله ليس الواصل المكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري

عن ابن مسعود عن النبي عم قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)